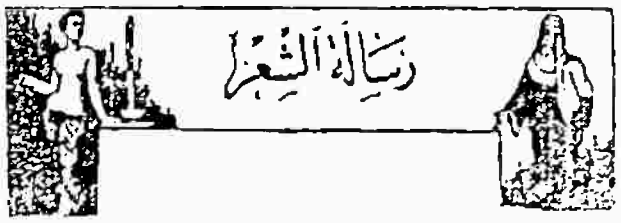

خطـــوط

للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيتورى

فقير أجـــل .. ودميم دميم بلون الشتاء .. بلون الغيوم
يسير فتسخر منـه الوجوه وتسخر حتى وجوه الهموم
فيحمل آلامه فى جمود ويشرب أحزانه فى وجـوم
ركم نبهته أكف الصغار قاذفة بالحصى والرجـوم
ولـــكنه أبدا حالم وفى قلبـه يقظات النجوم

• • •

فقـــير .. وسادته توبه إذا ما غفا .. والفراش الحصير
حصـير تهادم حتى يكاد يخضر .. يرجع عشبا نضير
وغرفته حفرة تتمـالى بجدران قبر .. وباب قصير
ومائدة وقفت كالعجوز سيقانها خالدات العمر
ومصباحه ميت .. ميت كقلب الغنى .. ووجه الفقير

• • •

دميم .. فوجه كأنى به دخان تكثف ثم التحم
وعينان فيه كأرجوحتين متقلتين يريح الألم ..
وأنف تحـــدر ثم ارتمى فبان كغيرة لم تتم ..
ومن تحتها شفة ضخمة بدائية .. قلمـــا تبتسم
وقامته الصقت بالتراب وإن هزئت روحه بالقمم

• • •

وقالوا: أحب .. ورددت الألسن الســاخرات .. أحب أحب !
وما ذكروا أنه مثلهم له بين جنبيه قلب يحب
وهل عرفوا الحب أهل عرفوه سوى أنه جسد يضطرب
وفاكهة تشتهيها العيون وكف تجوع .. وكف تهب
ولو سألوا قبحه .. لأجابت كآبة عينيه إن لم يجب !

• • •

أحب التى شربت كأسه وأبصر فى نفسها نفسه
وكم ظل يسأل عنها الوجوه ويطرق محتضنا يأســه
ويهرق معسوله فى تراب ليساليه .. محتفراً رمسه
إلى أن رآها .. رآها فغنى لحاضره .. وبكى أمسه
وعانق فى مقلتيها أساه وقدس فى طهرها رجسه

• • •

وكان يخاف لقـاء المنيـة قبل لقائهما .. قبلهـا
فأمسى يود خلود الحيـاة احتياله .. وليحيا لهـا
وما شهد الفجر أحلام عينيه إلا مصليـة حولهـا
وما سمع الليل أشواق جنبيه إلا منـــورة ظلها
فلا تحسبوه يغنى لكم ولـــكنه يتغنى لهـا

محمد مفتاح الفيتورى

بعثته لجوارهم بتقاليـد أهل البلاد وعاداتهـم . وفى الوقت الذى كان يفاوض فيه الحكومة اليمنية اعتقل البوليس اليمنى عددا من أفراد البعثة بعد منتصف الليل وهم يهمون بمغادرة اليمـن حاملين معهم كثيرا من التحف الأثرية والتماثيل ، فقررت حكومة الإمام على أثر ذلك عدم تجديد الاتفاقية وابعدت البعثة عن اليمن

وقد اكتشف أخيرا أن بعض أفراد البعثة قد نجحوا فى سرقة تمثال بلقيس ملكة سبأ وهو يعتبر من التحف الأثرية النادرة

وقد علمت أن الدوائر الرسمية فى اليمن تعد تقريرا شاملا لترفعه إلى حكومة الولايات المتحدة لإعادة هـذا الأثر العظيم إلى موطنه الأصلى »

العودة ...

للأستاذ أحمد أحمد المعجمي

عدت للحب والطلى والأغاني ... والليالي والفاتنات الحسان
عدت كالطير للرياض وكالأز ... هار للدوح في الربيع الحاني
عدت للحب والجمال المفدى ... ناعماً بالخلود في الحسان
عجباً للزمان يفنى وللأك ... وان تفنى والحب ليس بفاني !
كيف يفنى حبي وتخمد أشوا ... قي وأنت الحياة ملء كياني !!

• • •

زعموا أنني سلوت هواك ... ونسيت العهود بعد نواك
لا وعينيك والورود النضيرا ... ت على وجنتيك لا أنساك
إن يكن صمتي الطويل شجاك ... فبروحي أعيش في نجواك
أين صوت اللسان من شغف القلـ ... ـب وصمت النسيان من ذكراك
يا فتاة الأحلام عودي فإني ... كنت في الصمت ناطقاً بهواك

• • •

عودة عودة إلى القبلات ... والعناق الشهي والصبوات
واللقاء النشوان بالصفو والبهـ ... ـجة والأغنيات والأمنيات
كلما أشرقت نجوم الدياجي ... طالعتنا بأوجه اللذات !
ومتى صفقت كؤوس الحيا ... رفعتنا الأحلام فوق الحياة !
مضت المعجزات إلا محيا ... ك فما زال أخلد المعجزات !!

• • •

أي سر يلوح في مقلتيك ؟ ... أي سحر ينساب في عطفيك !
أي بشر وروعة وجمـ ... ـال للنهى والقلوب في وجنتيك
زعموني سلوت عينيك أوهـ ... ـت بنبع الـ ... من شفتيك
فعلى مقلتي من سهر اللي ... ل ومن لهفة الحنين إليك !
واسمعي أدمعي وبث أنيني ... ونجوم الدجى شهوداً لديك !

• • •

أنت يادرة الجمال الفريد ... أنت يا واحة الشريد الطريد
يا ابتسام الحياة يا فرحة الهـ ... ـزون يا طلعة المنى والسعود
يا ملاكا تتلفل الحسن فيه ... هاتفاً : ها هنا يطيب خلودي
استمر الجمال فيك إلى أن ... فضحته النهود بعد الخدود !
فاكتسي حسنك الأنيق حياء ... وتهادى في مشيك الأملود !!

• • •

أين منك الرياض والأنداء ؟ ... أين منك الأضواء والأفياء ؟
أين منك الشموس والأنجم الزهـ ... ـر جميعا وأين منك السماء ؟
بت أحصي محاسن الكون طرا ... فإذا أنت وحدك الحسناء !!
فيك حيرة الجمال وفي قلـ ... ـبي قيود الهوى فنحن سواء !
فلم الهجر والنوى وجزاء الـ ... ـحب ذاك الجمال والإغراء !!

• • •

آه لو تعلمين هول شجوني ... وعذابي ولوعتي ونحيبي
وحنيني إليك في النأي كالأم ... إلى طفلها الوحيد الغريب
وحنوي عليك كالديمة الركـ ... ـاء تحبو الربى بأوفى نصيب
وأناتي فيك كالجدول الرقـ ... ـراق يجري مضمخا بالطيوب
يا حبيبي متى تعود الليالي ... مثلما مدت للهوى يا حبيبي !

• • •

سمع الطير فنوني وهيامي ... فتغنى بصبوتي وغرامي
ورأى الشاعرون حسني فأفرا ... ط بشعري فرددوا أنغامي
بالنصوص القريض مدت فعودوا ... لانتهابي وشمروا لاغتنامي !
يا شداة الألحان هاكم أناشـ ... ـيدي فغنوا بها ودوسوا حطامي
هل على المجديين ينتجمون الـ ... ـخصب لوم ، سميا على الأقدام

• • •

إنني أملك الكنوز جميعـ ... ـا في فؤادي صبابة وولوعا
وهياما بالحسن في كل وجه ... وانطلاقا مع الأماني سريعا
وطموحا وثورة وإباء ... وحياء وحيرة ودموعا
أنت وقرتها ينابيع في قلـ ... ـبي وأطلقتها خيالا رفيعا
أنت مادمت أنت ملء فؤادي ... فمن العجز أن أخر صريعا !!

• • •

حسدوني على أماني فيك ... هل رأوا فتنة ابتسامة فيك !؟
ظلموني وأمعنوا في عذابي ... أنا راض بالظلم لو يرضيك ؟
حبسوني في ظلمة الريف وحدي ... ليذالوا العلى بغير شريك !
تشرق الشمس وحدها والمصابيـ ... ـح دياجير في النهار الضحوك
فقد النصر للملاحف والشا ... رخلف القطيع كالمملوك !

أحمد أحمد المعجمي